في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم ايها الولد
والمحب العزيز اطال الله بقاك بطاعته وسلك بك
سبيل احبائه ان منشور النصيحة يكتب من معدن
الرسالة ان كان قد بلغك منه نصيحة فاي حاجة
لك في نصيحتي فان لم تبلغك فقل لي ماذا حصلت في
هذه السنين الماضية ايها الولد من جملة ما نصح
به رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته قوله
عليه السلام علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله
بما لا يعنيه وان امرء ذهبت ساعة من عمره في
غير ما خلق له لجدير ان يطول عليه حسرته ومن جاوز
الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز مقعده
الى النار وفي هذه النصيحة كفاية في اهل
العلم ايها الولد النصيحة سهل والمشكل

قبولها لانها في مذاق متبعي الهوى مر اذ المناهي محبوبة
في قلوبهم على الخصوص من كان طالب العلم
الرسمي واشتغل فضائل النفس ومناقب الدنيا فانه
يحسب ان العلم المجرد له وسيلة وسيكون نجاته و
خلاصه فيه وانه مستغن عن العمل وهذا اعتقاد
الفلاسفة سبحان الله العظيم لا يعلم هذا القدر
انه حين حصل العلم اذا لم يعمل به تكون الحجة
عليه اكثر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله
بعلمه وروي ان جنيدا قدس الله روحه العزيز
رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما الخبر يا ابا القاسم
قال طاحت العبارات وفنيت الاشارات ما نفعنا
الا الركعات التي ركعناها في جوف الليل ايها الولد

Copyright © King Saud University